Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاه في غابة أثناء الصيد وعثر على فتاة تبكي على حافة ينبوع ، وقد رمت تاج لها في الحوض ، واسم هذه الفتاة (ميليزاند)، وأقنعها (جولو) بالذهاب معه تم الزواج منه لأنه كان فقد زوجته بعد أن خلفت له ولدا اسمه (اينولد) وفي قصر الأمير تلتقي مليزاند « پلياس » أخي جولو من أمه . وهو شاب عاطفي ، لا يلبث أن يتعلق بها . وفي جولة معها إلى كهف على شاطىء بحيرة يسقط خاتم الزواج من اصبع « ميليزاند » فيثير ضياع الخاتم المأساة كلها نتيجة للشكوك التي تنتاب جولو . ويظهر العاشقان « پلياس » و « ميليزاند » وكأن قوة خفية تجذب أحدهما نحو الآخر ويقتل جولو أخاه « پلياس »، ويصيب « ميليزاند » بجرح صغير لكنها لا تلبث هي الأخرى أن تموت بعد أن تضع طفلة صغيرة .

ومن الواضح أنه ليس في هذه المسرحية أحداث بقدر ما فيها من رموز وإيحاء ، والمأساة التي نحسها فيها ليست ناتجة عن قوة الفعل المسرحي لكنها نتيجة لما يوحي به ذلك الحوار الداخلي العميق من ظلال ورموز ، ذلك أن المؤلف لا يركز فيها على قوة الأحداث وما يمكن أن تثيره فينا ، ولا على التسلسل المنطقي لها ، كما أنه لا يعمق الصراع بين ما يقتضيه الواجب وبين نداء العاطفة متلما نجد في كثير من المسرحيات الكلاسيكية ، لكن الصراع الذي نحس به صراع داخلي ، بين النفس وشيء مجهول ، هناك سر خفي أو قدر مسيطر على الشخصيات يسيرها نحو مصير غير معروف . وبيئة الحدث تساعد على الإيحاء بالرهبة والمجهول : غابة واسعة الأرجاء يضل الإنسان فيها ولا يهتدي أبدا ، كهف عميق على شاطىء بحيرة كالقدر يبتلع من « ميليزاند » خاتم زواجها ، سراديب عميقة لا يدرك المرء نهايتها تقع تحت القصر وتفوح منها رائحة السم والموت . وتفتقد المسرحية كذلك إلى أي تحديد للزمان والمكان ، وهي سمة من سمات المسرح الرمزي ، كما أنها تفتقر بشدة إلى الاهتمام برسم الشخصيات رسما تتشابه فيها مع الحياة ، وتبدو هذه